ابتروا هذا الجزء الفاسد

فى جسد الأمة العربية

ونشرت جريدة (المصرى) مقالا فى عددها الصادر بتاريخ ١٩ مارس ١٩٥٠ تحت هذا العنوان هذا نصه :

كانت « المصرى » من أولى الصحف التى حذرت مصر والجامعة العربية والدول العربية جميعا من تصرفات الملك عبد الله ، بل لم تدخر « المصرى » جهدا فى سبيل نشر الكثير من الحقائق التى تجعل الشعوب العربية فى كل أقطار الأرض ، تنظر فى ريبة إلى تصرفات ملك الأردن ، ولم نكن نهدف إلا لخير القضية العربية التى تخونها حكومة عربية . وكانت الرقابة على الصحف فى ذلك الحين تحمى الملك الشيخ من الألسنة الصادقة التى تريد أن تقول للناس ما يدور خلف الستار

ولم يكن الملك عبد الله لينصرف عن اتجاهه الذى يضمره ، فلم يكف عن الاتصال بالصهيونيين . بل استمر فى توطيد علاقته بهم ، وكان يغتنم الفرصة بعد الفرصة لتأكيد هذه العلاقة الغريبة التى خرجت بها شرق الأردن وحدها عن الحلف العربى ، وخانت بها شرق الأردن وحدها قرارات الجامعة العربية .

وهل كان أفجع للاتحاد العربى من أن يسلم الملك عبد الله مدينتى

اللد والرملة إلى اليهود ، والحــــرب دائرة بين الجيش المصرى والصهيونيين ؟

وهل كان أدل على النيات الغريبـــة التى كانت تضمرها شرق الأردن ، من أن تختار ذلك الظرف العصيب لتسليم أجزاء من البدن العربى الى أعداء الأمة الاسلامية ومحاربيها ؟

وليت الأمر كان قد وقف عند ذلك الحد المفجع الاليم الذى عاونت به شرق الاردن اليهود على العرب ، فساهمت فى سفك دماء المحاربين المصريين . لقد كان كل يوم ينقضى ، يحمـــل الريبة فى تصرفات الملك عبد الله ، ويتضمن خروجا جديدا على ما أجمع عليه العرب فى كل الأقطار

وأمس ، نشرت أخبار اليوم وثائق خطيرة ، تؤيد ما كانت « المصرى » تذهب اليه منذ شهور طوال ، فقطعت بذلك ألسنة المدافعين عن شرق الأردن وحققت الظنون والشكوك التى طالمــــا ساورت الكثيرين وحيرتهم تحييرا أليما .

لقد حان الوقت بعد ظهور تلك الحقيقة الموجعة عن اتصالات الملك عبد الله باليهود ، لأن تعمل الجامعة العربية والدول العربية ، على قطع صلاتها بشرق الأردن ، البلد الذى خان الاسلام ، بعد أن خان الحلف العربى وقضية فلسطين .

لقد حان الوقت ، لأن نبتر ذلك الجزء الفاسد من جسم الأمة العربية ، ولأن نواريه الثرى ، ونهيل عليه التراب .

وبذلك وحده ، نريح ونستريح ، لأن الأخوة التى تطعننا من الخلف ، أبشع وأخطر من العداوة التى تشهر فى وجوهنا الرماح .